بوتين: الجيش السوري يسعى للحفاظ على الدولة السورية

تزايد فرص انعقاد قمة روسية أميركية.. وترجيحات ببلوغ التعاون بين موسكو وواشنطن «مرحلة متقدمة».. وأنباء عن تحليق «الدرون» الروسي في الأجواء السورية

وكالات

اعتبرت روسيا أن الجيش العربي السوري يسعى للحفاظ على الدولة السورية ووحدتها الوطنية، وذلك في حين عبر الكرملين عن انفتاح الرئيس فلاديمير بوتين على إجراء اتصالات ثنائية مع الأميركيين في أحدث إشارة إلى تزايد فرص عقد قمة أميركية روسية على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في نيويورك. وفي غضون ذلك ذكرت مصادر أميركية أن طائرات روسية من دون طيار (المعروفة بطائرات «الدرون») بدأت التحليق في الأجواء السورية تمهيداً لبدء مكافحة الإرهاب.

وحط رئيس مجلس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رحاله في موسكو أمس للقاء الرئيس بوتين. وعشية الزيارة حرص الإسرائيليون على تسريب ما يرقى إلى أن يكون مطالبهم إلى وسائل الإعلام العبرية، مثل التفاهم على تقاسم للأجواء السورية بين الطائرات الإسرائيلية والروسية أو إنشاء مركز للتنسيق فيما بينها، أو أن تحلق الطائرات الروسية فوق الأراضي السورية في الصباح على أن تحلق الإسرائيلية في الليل!! بالإضافة إلى المخاوف التقليدية من أن تصل الأسلحة الروسية المرسلة إلى سورية لید حزب الله اللبناني.

وفي إيجاز سريع قبل بدء لقائه مع نتنياهو، قال بوتين: «فيما يتعلق بسورية، نحن نعلم وندرك أن الجيش السوري وسورية عموماً في حالة لا تسمح لها بفتح جبهة ثانية، إنها تسعى للحفاظ على دولتها».

وأكد أن سياسة روسيا في منطقة الشرق الأوسط ستكون دائماً مسؤولة، قائلا: «العديد من المنحدرين من الاتحاد السوفييتي السابق يقيمون في دولة إسرائيل، وذلك يضفي طابعاً خاصاً للعلاقات بين دولتينا».

وعشية الزيارة، ذكر مستشار إستراتيجي سابق لنتنياهو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي سيحاول تحديد «القواعد الأساسية» مع بوتين بشأن تفادي حصول اشتباكات بين الجانبين فوق الأراضي السورية.

وقال نتنياهو في مستهل اللقاء: إنه وصل إلى موسكو لبحث الأوضاع في المنطقة «بسبب تعقيدات الأوضاع الأمنية والتي تصبح أكثر تعقيدا مع مرور الوقت»، ولتوضيح مواقف إسرائيل من أجل الحيلولة دون حدوث أي فهم خاطئ بين البلدين.

وقال مستشار سابق بحسب وكالة الأنباء «رويترز» طالباً عدم نشر اسمه: «قد يصل الأمر إلى اتفاق بين إسرائيل وروسيا على أن يقتصر كل جانب على مناطق محددة لتنفيذ العمليات في سورية، أو حتى أن يحلقوا هم في الصباح ونحلق نحن في الليل».

ومن بين مخاوف إسرائيل أن تواجه مقاتلات إسرائيلية أنظمة مضادة للطائرات تشغلها روسيا أو حتى طائرات تسيرها روسيا. ونقل موقع «والا» العبري عن مسؤول أمني كبير في سلاح الجو الإسرائيلي قوله: إن «إسرائيل تعمل على إقامة جهاز لتنسيق العمليات كي يسهل التنسيق الإسرائيلي الروسي، وذلك لمنع الوقوع في خطأ تشخيص وتحديد هوية الطائرات».

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ملتقياً نتنياهو (رويترز)

وأكد نتنياهو أن إسرائيل وروسيا لديهما أهداف مشتركة في تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط، واعتبر أن المهمة الرئيسية الآن تتمثل في منع تدفق الأسلحة وفتح جبهة ثانية في منطقة الجولان. كما أعرب عن قلقه بشأن استخدام الصواريخ ضد سكان إسرائيل، وقال: «إيران وسورية تقومان بتزويد تنظيم «حزب الله» الإسلامي الإرهابي المتشدد بالأسلحة الحديثة التي توجه ضد بلادنا. والآلاف من الصواريخ استخدمت ضد سكان إسرائيل في السنوات الأخيرة».

وقالت مصادر مقربة من نتنياهو: إنه سيقدم معلومات مخابرات إسرائيلية عن عمليات نقل سابقة للأسلحة لحزب الله بعضها وردته روسيا وسيسعى للحصول على طمأنات من موسكو بأن التعزيزات الأخيرة ستظل تحت سيطرتها.

وشدد رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي اصطحب كبار قادة الجيش الإسرائيلي إلى محادثاته مع بوتين، على أن الحوار بين إسرائيل وروسيا كان يقوم دائماً على الاحترام المتبادل، مؤكداً ثقته في استمرار هذا الحوار.

وقبل أيام أعلن جهاز الإعلام الرئاسي الروسي أن لقاء بوتين ونتنياهو سيتناول مناقشة ملف التعاون الثنائي وقضايا دولية، وعلى الأخص عملية السلام في الشرق الأوسط ومكافحة الخطر الإرهابي، وذلك على حين أوضح مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن نتنياهو ينوي مناقشة الموضوعات المتعلقة بالمساعدة العسكرية الروسية لسورية التي تثير «قلقه»، مشيراً إلى أن «نتنياهو سيشرح رؤيته لما يهدد إسرائيل بسبب ازدياد إمدادات الأسلحة الحديثة لسورية واحتمال تسليمها إلى حزب الله وغيره من التنظيمات الإرهابية».

من جهة أخرى أبدى الكرملين انفتاحاً على إجراء أي اتصال بين روسيا أميركا. وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف: «الرئيس نفسه قال أكثر من مرة إنه منفتح لأي اتصالات ستساعد على إيجاد تفاهم في العلاقات الثنائية وإخراج العلاقات الروسية الأميركية من وضعها الحالي الذي لا يتطابق مع المستوى المطلوب».

من جهة أخرى ذكر بيسكوف للصحفيين، وفقاً لموقع «روسيا اليوم» أن الرئاسة الروسية لا تدرس حالياً عقد لقاء بين بوتين والمرشح الجمهوري الرئيسي لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأكد أن «جدول أعمال الرئيس أثناء حضوره دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة لم يتم إقراره نهائياً»، إلا أن جدول الأعمال هذا ديناميكي ومليء بلقاءات مختلفة، دون أن يحدد أسماء زعماء الدول والمسؤولين الذين يخطط بوتين للقائهم في نيويورك.

وكشفت «دير شبيغل» المجلة الألمانية الأسبوعية، عن مفاوضات سرية عقدتها وكالتا الاستخبارات الروسية والأميركية بشأن إجراءات مشتركة ضد تنظيم داعش الإرهابي. ونقلت المجلة عن مصادر في وكالة المخابرات الأميركية المركزية «سي. آي. إيه»، حسبما أفادت أمس وكالة الأنباء «سانا»، أن «وفدي الاستخبارات الروسية والأميركية عقدا اجتماعاً في العاصمة الروسية موسكو وأن المحادثات بينهما ركزت على تعاون عسكري محتمل بشأن الأزمة في سورية».

وتعليقاً على هذه المعلومات، أشار موقع «فوكس» الأميركي إلى أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري رحب مؤخراً بالدعم الروسي في مواجهة الإرهاب، مرجحاً أن يكون التعاون بين موسكو وواشنطن قد وصل إلى «مرحلة متقدمة أكثر مما تم الإعلان رسمياً».

ويوم الجمعة الماضي أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو ونظيره الأميركي اشتون كارتر ضرورة تنسيق الجهود الثنائية ومتعددة الأطراف في مواجهة الإرهاب الدولي، في حين أعلنت وزارة الخارجية الروسية بالتوازي مع ذلك أن موسكو مستعدة للحوار مع الولايات المتحدة بشأن جميع المسائل بما في ذلك الشأن السوري. واعتبرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن الاتصال الهاتفي بين كارتر وشويجو «مقدمة لتسوية الأزمة السورية».

في سياق متصل نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين أميركيين أن روسيا بدأت مهام استطلاع بطائرات بلا طيار في سورية في أول عمليات جوية عسكرية تجريها هناك. ولم يتمكن المسؤولان اللذان تحدثا إلى الوكالة شريطة عدم ذكر اسميهما من تحديد عدد الطائرات بلا طيار المشاركة في مهام الاستطلاع، وذلك فيما أحجمت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» عن التعليق.

واعتبر مسؤول أميركي أن روسيا مستمرة بإرسال المعدات العسكرية من عتاد وعدة إلى الأراضي السورية وبالتحديد إلى قاعدة قرب مدينة اللاذقية خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي.

ونقلت شبكة «سي. إن. إن الأميركية للأخبار عن المسؤول من دون أن تحدد هويته، أن المعدات التي أرسلتها روسيا إلى سورية تضم أكثر من ٢٥ طائرة مقاتلة وهجومية، و١٥ طائرة مروحية وتسع دبابات وثلاثة أنظمة صواريخ أرض جو، ونحو ٥٠٠ عنصر بين عسكريين وفنيين.

فرنسا ضمن التحالف ضد داعش في سورية الأسبوع القادم

مع تسارع التحضيرات الفرنسية لشن غارات جوية على تنظيم داعش في سورية، أجرى وزير الدفاع الفرنسي جان – إيف لودريان في أبو ظبي محادثات حول الشرق الأوسط ومسائل عسكرية.

ومنذ أيلول ٢٠١٤، تستخدم فرنسا قاعدة الظفرة الجوية قرب أبو ظبي لتنفيذ مهمات ضد تنظيم داعش في العراق. والأربعاء الماضي أعلن لودريان أن فرنسا ستشن «في الأسابيع المقبلة» أولى ضرباتها الجوية ضد تنظيم داعش في سورية.

وبعيد وصوله إلى الإمارات توجه الوزير الفرنسي للقاء ولي عهد أبو ظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بحسب ما أفاد مصدر دبلوماسي وكالة الأنباء الفرنسية.

قولاً واحداً

«التحولات» الأوروبية والموقف الأميركي من سورية وروسيا

تحسين الحلبي

يرى مراقبون عديدون أن واشنطن (والرئيس أوباما بالذات) بدأت تتطرق بنوع من (عدم الرضى) وبلغة (دبلوماسية) حتى الآن لكل ما يتعلق بالدعم الروسي العسكري والاقتصادي الذي تقدمه روسيا لسورية في مجابهتها جيشاً وشعباً وقيادة للإرهاب الذي يستهدف سورية.

ويبدو أن الإدارة الأميركية لاحظت أن فشلها في عرقلة الدور الروسي وتصاعد تأثيره على ما تخططه واشنطن لهذه المنطقة بدأ يلحق الضرر المباشر بالإستراتيجية الأميركية وأدواتها التي تسخر الإرهاب لمواجهة سورية.

وهذا ما يؤكده (جوستين ريموندو) رئيس تحرير المجلة الإلكترونية (أنتي وور) في افتتاحية جاء فيها أن روسيا والعالم كله يدرك أن واشنطن لا تجد أي مصلحة لها في تخفيض قدرات داعش ومجموعاتها الإرهابية لأن هدفها هو الرئيس الأسد والجيش السوري وتلتقي واشنطن مع داعش على الهدف نفسه وتعلن عنه في مناسبات كثيرة.

ورغم المحاولات الدبلوماسية الروسية الواضحة حرصت واشنطن على فرض إرادتها على الشعب السوري وقيادته.

ولذلك يرى ريموندو أن روسيا هي الدولة التي ستتمكن من هزيمة مجموعات داعش حين تشارك في هذه المجابهة بشكل مباشر أو غير مباشر وليس الولايات المتحدة كما أن روسيا هي الدولة الصادقة في دعوتها للحل السلمي في سورية بينما لا تصدق واشنطن في أي دعوة لها للحل السلمي وهي التي تعلن عن تدريب وتسليح المجموعات المعارضة السورية في أكثر من دولة وتتعهد بنقلها إلى الساحة السورية للعمل ضد الجيش السوري وليس ضد مجموعات داعش التي استوعبت أول هذه المجموعات المسلحة وأصبحت جزءاً منها بحجة انشقاقها وفي ظل هذا الوضع من المتوقع أن تتجه التطورات نحو أحد احتمالين فيما يتعلق بمجابهة داعش في سورية فإما أن تزيد روسيا من الدعم العسكري والاقتصادي القادر على اختصار الفترة التي ستستغرقها حدة المواجهة المسلحة مع داعش وإما أن تجد إدارة أوباما نفسها مجبرة على التخلي عن شروطها الأحادية وغير الشرعية تجاه الحل في سورية.

ويبدو أن علاقة ديناميكية ذات تأثير متبادل تفرض نفسها داخل هذين الخيارين لأن تزايد عملية الإسراع بالتخلص من المجموعات الإرهابية ودحر توسعها سيفرض على واشنطن وحلفائها إعادة النظر في مواقفها والالتفات إلى طرق أخرى في تنفيذ سياستها.

ومن الملاحظ أن عدداً من الدول الأوروبية بدأ يعرب عن مواقف وآراء رسمية تختلف عن الشروط التي يريد أوباما فرضها وهذا ما ظهر في آخر تصريحات رئيس الحكومة البريطانية كاميرون وما أكدته تصريحات (ميركل) رئيسة الحكومة الألمانية التي طالبت بضرورة التفاهم والتنسيق مع موسكو في كل ما يرتبط بالحلول المناسبة للوضع في سورية وانضمت إسبانيا إلى الدفاع عن استمرار وجود الرئيس الأسد كرئيس شرعي لسورية.

وكانت النمسا أكدت أن الحل في سورية سيجري بوجود الرئيس الأسد والتفاوض معه ولم يبق من الدول المهمة في أوروبا سوى فرنسا التي ما زال رئيسها يتمسك بالموقف العدائي نفسه وغير المسوّغ تجاه سورية لكن الإعلان عن مشاركة فرنسا في الحرب على داعش مع بقية طيران التحالف الأميركي سيضع باريس أمام ساحة امتحان فإما أن يطابق دورها في حماية داعش الموقف الأميركي وإما أن يختلف فيجد أوباما نفسه عاجزاً عن توحيد موقف أوروبا ضد روسيا وضد سورية بالتالي.

ويراهن عدد من المحللين السياسيين الأميركيين الذين يعارضون سياسة التسخير الأميركي لداعش ضد سورية والعراق والمنطقة على احتمال قوي بتحول أوروبي يفرض على الإدارة الأميركية خلال السنوات المقبلة تجميد سياستها العدائية الهجومية على روسيا والصين لأن أوروبا لا ترغب بتحمل أعباء وكارثة حرب عالمية ثالثة في قارتها.

وفد من معارضة الداخل في موسكو ويلتقي بوغدانوف اليوم

الوطن

يجري وفد من معارضة الداخل اليوم محادثات في موسكو مع مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقية نائب وزير الخارجية ميخائيل بغدانوف، وسط جهود روسية لإيجاد حل للأزمة السورية، وكذلك تزايد الدعم الروسي إلى دمشق.

وكان الوفد الذي يتألف من أمين عام هيئة العمل الوطني الديمقراطي في سورية محمود محمود مرعي وأمين سر الهيئة ميس كريدي ونائب الأمين العام ياسر أكريم وأمين عام مساعد حزب الشباب الوطني سهير سرميني وسمير هواش من التيار الوطني توجه إلى موسكو الأحد، على أن يلتقي بغدانوف اليوم. وبحسب ما نشرت هيئة العمل في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، فإن الوفد يمثل ١٤ تياراً سياسياً ومجتمعاً مدنياً كان سبق لها أن تقدمت بـ١٨ اسماً للزيارة.

وفي بداية الشهر الجاري التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، أعضاء لجنة متابعة مشاورات موسكو، واعتبر أن توحيد صفوف أطياف واسعة من المعارضة السورية على أساس قاعدة بناءة لإجراء حوار مع الحكومة حول جميع القضايا الرئيسية «تعد من أهم مقدمات حل الأزمة». وجدد دعم بلاده للمعارضين السوريين المتمسكين بـ«إطلاق حوار سياسي، من أجل حل جميع القضايا السياسية على أساس توافق شامل بين المعارضة والحكومة». بدورهم خرج أعضاء اللجنة بانطباعات بناءة من اللقاءات التي عقدوها في العاصمة الروسية مع وزير الخارجية الروسي لافروف ونائبه بوغدانوف، وشددوا على ضرورة خروج سورية من أزمتها هذا العام، وتحدثوا عن تحضير جدي لعقد مؤتمر جنيف ٣، الذي «بات على الأبواب»، مشيرين إلى ضرورة تشكيل وفد المعارضة إلى المؤتمر، بعد أن تمكنت الدبلوماسية الروسية من إقناع الغرب بوجود معارضات أخرى غير الائتلاف.

ميخائيل بوغدانوف

وفي مؤتمر صحفي عقده ممثلو لجنة متابعة مشاورات موسكو، قال عضو اللجنة، المنسق العام لـ«هيئة التنسيق الوطنية» المعارضة حسن عبد العظيم: ينبغي على سورية أن تخرج من أزمتها هذا العام، لافتاً إلى تضافر الجهود الإقليمية والدولية في هذا الاتجاه.

من جهته أكد الأمين العام لحزب «الإرادة الشعبية» المعارض قدري جميل التزام حزبه ببيان جنيف، معلناً أن مؤتمر «جنيف ٣» أصبح على الأبواب وهو في طور التحضير الجدي، ورأى أن «المطلوب في هذه المرحلة تشكيل وفد المعارضة وتحضير جدول الأعمال، وتحديد نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين أطياف المعارضة ما يسهل البحث في جنيف ٣».

وخلال الشهر الماضي، أجرت الخارجية الروسية مشاورات مكثفة مع مختلف الأطراف السورية واللاعبين الدوليين. واستقبلت منذ مطلع شهر آب عدة وفود للمعارضة السورية، أبرزها وفدا الائتلاف المعارض برئاسة خالد خوجة، ولجنة المتابعة لمؤتمر «القاهرة ٢» برئاسة هيثم مناع، وذلك في إطار جهوده لحل الأزمة السورية سياسياً.

«النصرة» تخرق الاتفاق وأهالي الفوعة يحافظون على ضبط النفس

هدنة طويلة الأمد في الزبداني والفوعة برعاية الأمم المتحدة

الوطن

أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن إرهابيي جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية والمدرجة على لائحة الإرهاب الدولي، حاولوا في الساعات الأولى من تطبيق هدنة «الزبداني الفوعة» أمس الأول، خرقها.

وقال المصدر: إن مقاتلي «النصرة» قنصوا ٣ شبان من المدافعين عن بلدة الفوعة والتمركزين على حاجز في المنطقة الجنوبية للبلدة المحاذية لبلدة بنش.

كما قام إرهابيو النصرة بقصف كفريا بستة قذائف هاون، لافتاً إلى أن المدافعين عن البلدتين حافظوا على ضبط النفس كي لا يسجل عليهم خرق للهدنة ومن أجل ألا يؤدي أي تصعيد إلى مزيد من الضحايا في البلدتين بعد قيام «النصرة» باستهداف البلدتين بثماني عربات عسكرية مفخخة من نوع BRDM قبل تطبيق الهدنة بيوم واحد حصدت عشرات الضحايا من أهالي البلدتين.

وتحدثت شبكة «الميادين» أمس عن استمرار المفاوضات بشأن مسودة اتفاق من أربعة وعشرين بنداً وبرعاية الأمم المتحدة، لتثبيت الهدنة في الزبداني والفوعة إثر تضييق الخناق في ريف دمشق على مضايا والزبداني وصمود الفوعة وكفريا الذي دخل شهره الخامس.

وبحسب «الميادين» فإن الاتفاق يمتد لستة أشهر وينص في المرحلة الأولى على قيام الأمم المتحدة بإجلاء الجرحى من الفوعة وكفريا والمسلحين من الزبداني، فور وقف العمليات العسكرية، على أن تفرج السلطات السورية، بعد عن خمسمئة معتقل ومعتقلة وتفتح هدنة طويلة تشمل مضايا وسرغايا وبقين في ريف دمشق مقابل سلام لستة أشهر للمدافعين عن كفريا والفوعة مع محيطها في تفتناز وبنش والطعوم، ومن بقي من المدنيين الذين لم يشملهم الاتفاق بخروج آمن من القريتين المحاصرتين شريطة أن يحترم الأتراك كلمتهم وأن يفرضوا على مجموعاتهم المسلحة التزامها وهو ما يمكن اختباره في الساعات المقبلة.

ويدخل حصار بلدتي الفوعة وكفريا شهره الخامس، وواجهتا خلاله عشرات الموجات من الهجوم من دون أن تتمكن الفصائل المسلحة من إحداث اختراق يقلب المعادلة لمصلحة جيش الفتح وهو ما أعاد تركيا ومسلحيها إلى خيار المفاوضات بعدما أحبطت هدنتان خلال شهر واحد للوصول اليوم إلى هدنة ثالثة يمكن الرهان على نجاحها نتيجة الضربات التي تلقاها المسلحون.

وأكدت «الميادين» أن قتال المقاومة والجيش السوري في الزبداني تجاوز هدف إخراج المسلحين وحماية الطوق الدمشقي إلى حماية كفريا والفوعة من خلال الضغط المستمر على المجموعات المسلحة وأحرار الشام ما ودفعهم إلى مربع ضيق ضغط على قيادتهم في الشمال للحصول على اتفاق متوازن ومنع ابتزاز الجيش والمقاومة من خلال تجويع المدنيين وقتلهم.

المؤتمر الدولي للشباب في سورية يواصل أعماله

مشاركون أتراك: حكومة أردوغان تدعم الإرهابيين

أكد المشاركون في الجلسة الأولى من المؤتمر الدولي للشباب في سورية الذي يواصل أعماله في منتجع يعفور بريف دمشق، ضرورة التركيز على الحوار والتنوع الديني وتماسك النسيج المجتمعي السوري كعوامل قوة للخروج من الأزمة التي تستهدف سورية بكل مكوناتها.

وأشار المشاركون إلى ضرورة التصدي لمحاولات بعض وسائل الإعلام الغربي «تشويه واستهداف الثقافة الفكرية والهوية الوطنية السورية ووحدة النسيج الاجتماعي وتفتيت المجتمع وإثارة النعرات والفتنة بين أبنائها»، لافتين إلى أهمية تكاتف الجهود كافة والعمل على نقل حقيقة الأحداث الجارية في سورية إلى العالم كله والوقوف إلى جانب الشباب والطلاب السوريين في حربهم وتصديهم لأعتى هجمة إرهابية.

وفي كلمة له قال مفتي الجمهورية أحمد حسون: إن «قوة السوريين بهويتهم وإرثهم الثقافي والتاريخي الذي يعبّر عن تجذرهم وارتباطهم بالأرض والتاريخ»، مؤكداً أن سورية ستبقى مثالاً للتآخي والمحبة والسلام «مهما حاول أعداؤها قتل السلام في قلوب أبنائها لأنهم هم صناع السلام بالمنطقة والعالم».

ولفت إلى أن وسائل الإعلام المغرضة والمدعومة بإمكانات مادية ضخمة حاولت تزوير وتزييف الأحداث الجارية في سورية وتغييب الحقائق الأساسية فيها خدمة لأجندات استعمارية تريد تدمير سورية وإشعال الحروب في المنطقة ولا سيما بين مكوناتها «لتسويغ إقامة دولة يهودية إلى جانب دول تقوم على أسس دينية».

الجلسة الأولى من المؤتمر الدولي للشباب في سورية (سانا)

من جهته بيّن الباحث اللبناني غسان الشامي أن «الأصول المشتركة المكونة للمجتمع السوري عبر التاريخ من الكنعانيين والآراميين والفينيقيين وغيرها كان امتزاجها حقيقة علمية تاريخية لا جدال فيها، وإن كل القادة والعلماء والأدباء والمعماريين والمشرعين على مدى تاريخ سورية هم جزء من ثقافة ونفسية وروح ووجدان كل السوريين».

من جهته لفت الأديب الفرنسي فريدريك بيشون إلى «أن الغرب غير قادر على استخلاص الدروس من أخطائه عبر التاريخ ولا سيما بعد مواقفه الداعمة للإرهاب في سورية، حيث خسر الغرب الكثير من مصداقيته خلال السنوات الماضية».

وجمع المؤتمر الدولي للشباب في سورية طلاباً وإعلاميين من دول عربية وأجنبية جاؤوا حاملين رسالة واحدة مفادها دعم الشعب السوري في حربه على الإرهاب وفضح ممارسات بعض وسائل الإعلام في تشويه وحرف حقائق الأحداث في سورية.

ويأمل الشباب السوري من خلال المؤتمر أيضاً في إيصال رسالة المحبة والسلام ويرفع الصوت «من أجل حوار أوسع مع الشباب والاستماع إلى مطالبهم والعمل على تحقيقها».

وقال ايليف الهام أوغلو وجان جاكير من منظمة اتحاد شباب تركيا في تصريح نقلته وكالة «سانا»: «إن الهدف من المشاركة بالمؤتمر إيصال رسالة مفادها أن الحكومة التركية تدعم الإرهابيين في سورية على نقيض الشعب التركي الذي يقف مع سورية».

ومن روسيا أكد الصحفي فاديم ارتونوف أن الإعلام الغربي يعمل على تضليل الرأي العام حول الأحداث في سورية، داعياً إلى القدوم إليها بهدف مشاهدة ما يحدث على أرض الواقع ونقله إلى العالم. بدوره ذكر أمين منظمة الطلبة العرب في سورية معتز القرشي من اليمن: إن مشاركة الشباب العربي بالمؤتمر تأكيد أن هذا الشباب لا يزال مع سورية ومدرك لحقيقة المؤامرة التي استهدفتها والتي شاركت فيها أطراف عربية رسمية.

وعن سبب وجودها والكثير من الطلبة الأجانب في سورية، تقول سكينة نصر الله طالبة طب في جامعة دمشق من باكستان: إن وجودها تضامن مع الشعب السوري المحب للخير، وإن مشاركتها بالمؤتمر دعم له ليتخطى أزمته.

ويشارك نحو ٢٠٠ طالب وإعلامي من عدة دول عربية وأجنبية في المؤتمر الدولي للشباب في سورية الذي تقيمه جمعية خطوة تحت عنوان «خطوة من أجل سورية»، حيث انطلقت أعماله الأحد ويستمر حتى يوم غد الأربعاء في مجمع يعفور بريف دمشق.

سانا